وحادي عشر واثنا او ومثالين ليعلم ان البناء انما ثابت في هذا المركب
سواء كان احد جزئيه العدد الزائد على العشرة او صيغة الفاعل المشتقة منه
وقيل فيه نظر لان الثاني فيه لا يتضمن الحرف لانه لا يراد به حادي وعشر
وجوابه ان المراد بصيغة الفاعل اذا اشتق من اسماء العدد واحد من المشتق منه
لكن لا مطلقا بل باعتبار وقوعه بعد العدد السابق على المشتق منه
فان الثالث مثلا واحد من الثلثة لكن لا مطلقا بل باعتبار وقوعه بعد
الاثنين فلما اخذوا هذه الصيغة من المفردات للدلالة على ما ذكرنا
ارادوا ان ياخذوا مثل ذلك من المركبات ولا يتيسر ذلك من مجموع
الجزئين لان صيغة فاعل لا تسع حروفهما جميعا فاقتصروا على اخذ ما من
احد الجزئين اذ في اخذ بعض الحروف من كل جزء مظنة الالتباس والا
واختاروا الاول ليدل على المقصود من اول الامر فاخذوا مثلا من احد
عشر المتضمن حرف العطف حادي عشر بمعنى الواحد من احد عشر بشرط
وقوعه بعد العشرة فحادي عشر متضمن حرف الحرف باعتبار انه ماخوذ
من احد عشر المتضمن حرف العطف لا باعتبار ان اصله حادي وعشر
اذ لا معنى له وعلى هذا القياس الحادي والعشرون لا فرق بينهما الا بذكر
الواو وحذفه الا في اثنا عشر واثني عشر فانه لا يبنى فيهما الجزءان بل يبنى الثاني
للتضمن ويعرب الاول لشبهه بالمضاف بسقوط النون والا
اي وان لم يتضمن الثاني حرفا اعرب الثاني مع منع صرفه ان لم يكن قبل
التركيب مبنيا كبعلبك وبني الاول على الفتح للتوسط المانع من الاعراب
وعلى الفتح لانه اخف في الافصح اي اعراب الثاني مع منع الصرف
وبناء الاول انما هو في افصح اللغات وفيه لغتان اخريان احدهما اعراب
الجزئين معا واضافة الاول الى الثاني ومنع صرف المضاف اليه واخريهما اعراب
الجزئين واضافة الاول الى الثاني وصرف الثاني

الكنايات

وهي في اللغة والاصطلاح ان تعبر عن شيء معين بلفظ غير صريح في
الدلالة عليه لغرض من الاغراض كالابهام على السامعين كقولك
جاءني فلان وانت تريد زيدا والمراد بها ههنا ما يكنى به لا المعنى المصدري
ولا كل ما يكنى به بل بعضه لا كل بعض بل بعض معين فكانهم اصطلحوا في
باب المبنيات ان يريدوا بها ذلك البعض المعين ولذلك لم يقل بعض
الكنايات كما قال بعض الظروف ويتعذر تعريفها الا بالتصريح به
مفصلا فلذلك اعرض عن تعريفها مطلقا وتعرض لذلك البعض
المعين فقال الكنايات كم وبناؤها لكونها موضوعة وضع الحرف
او لكون الاستفهامية منه متضمنة لمعنى الحرف وحمل الخبرية عليها وكذا وبناؤها لانها
في الاصل ذا من اسماء الاشارة دخل عليها كاف التشبيه وصار المجموع بمنزلة كلمة
واحدة بمعنى كم وبقي ذا على اصل بنائه وكل واحد منهما يكون للعدد والكناية
عنه وجاء كذا كناية عن غير العدد ايضا نحو خرجت يوم كذا كناية عن يوم
عين له السبت او غيره وكيت وذيت للحديث اي للكناية عن الحديث
والجملة وانما بنيا لان كل واحد منهما كلمة واقعة موقع الجملة التي هي من حيث
هي لا تستحق الاعراب ولا البناء فلما وقع المفرد موقعها ولم يخل عنهما رجح
البناء الذي هو الاصل في الكلمات قبل التركيب ومن الكنايات كاين وانما
بني لان كاف التشبيه دخلت على اي واي كان في الاصل معربا لكنه انمحى عن
الجزئين معناهما الافرادي وصار المجموع كاسم واحد مفرد بمعنى كم الخبرية فصار
كانه اسم مبني على السكون آخره نون ساكنة كما في من لا تنوين
تمكن ولهذا يكتب بعد الياء نون مع ان التنوين لا صورة له في الخط
ثم رتبتهما في البناء منحطة عن اخواتها فلذلك لم يذكره المصنف
بكم الاستفهامية المتضمنة معنى الاستفهام مميزها الذي يرفع الابهام عن
جنس المسؤول عنه منصوب على التمييز مفرد لانها لما كانت للعدد وو

حصلت العلوم عشرين سنة وكنت عشق عقلها وكنت عشرة عقلها بتعالى المقام